

مدى فاعلية برنامج معلوماتي للتسيير والمتابعة البيداغوجية وفق نظام التكوين الجديد

(ليسانس – ماستر – دكتوراه) على مستوى الجامعات الجزائرية

دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر 3

د. خلف الله النذير

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي – جامعة الجزائر 3

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كليا لافتا ، وما تطور الشبكة الجامعية التي تضم واحد تسعون (91) مؤسسة للتعليم العالي، موزعة على ثمانية وأربعون (48) ولاية عبر التراب الوطني. وتضم سبعة وأربعون (47) جامعة، عشرة (10) مراكز جامعية وتسعة عشر (19) مدرسة وطنية عليا وخمسة (05) مدارس عليا للأساتذة وعشرة (10) مدارس تحضيرية وقسمان (2) تحضيريان مدمجان إلا مؤشرات دالة على هذا التطور .

تسعى الجامعات الجزائرية لتأهيل موظفيها الإداريين، وأعضاء هيئة التدريس، بإتاحة الفرصة أمامهم لحضور دورات تأهيلية في تكنولوجيا المعلومات لتمكينهم من الأداء المطلوب ولتجويد التعليم والعمل الإداري، وهي خطوة متميزة تسعى جاهدة من خلالها لاستيعاب التطورات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ميزت تطور البلاد ومحاولة التكيف باستمرار مع التحولات العميقة لمحيطها الاجتماعي والاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي وتعمل جاهدة لتضع أمام المدرسين فرصاً متاحة لتحسين أدائهم في مجال استخدام الحاسوب في العملية التدريسية والبحثية، ويبدو تأثير هذا الإجراء في تزايد استخدام المدرسين لشبكة الانترنت ومحاولة حوسبة المواد ، وتسعى الجامعة لتعميم تجربة حوسبة المواد والامتحانات، والتسيير الإداري والبيداغوجي وهي خطوة لا بد وأن تجد طريقها إلى التطبيق على المدى القريب من خلال تطبيق إستراتيجية وطنية تعتمد في الأساس على نظام المعلومات لزيادة فعالية الرقابة عن طريق تزويد المسيرين بمعلومات مناسبة وحسنة التوقيت، ويسمح التصميم الناجح لنظام معلومات بحصول المسير على المعلومات التي تناسب عمله وبأفضل الأشكال حيث يتم قبل تصميمه دراسة ظروف الجامعة وأهدافها والتعرف على نوعية المشاكل التي تواجه المسيرين وبالتالي نوعية المعلومات المطلوبة لمعالجتها .

ورغم هذه الصورة الإيجابية التي نراها فإن التعليم العالي في الجزائر يعاني من العديد من التحديات والاختلالات والتي مردّها إلى الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي الكبير والمتردد على التعليم العالي ، بالإضافة إلى نقص البرامج المعلوماتية بمختلف أشكالها وأهدافها التي أصبحت تشكل العقبة الأكبر أمام الإدارات الجامعية لرفع من مستوى الأداء والخدمة بما يتماشى وتطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي .

إن الحيازة على معلومات كافية عن متطلبات الجامعة وحسن استخدامها وتحقيق جودة عالية للمستفيدين من نشاطها وتشكيل إدارة تتميز بالقدرة والسرعة والفعالية في الأداء والتحكم في المعلومات ، تتطلب تصميم برامج معلوماتية تواكب التطور الهائل الذي عرفته الجامعات في السنوات الأخيرة.

انطلاقاً من الصعوبات التي تواجه القائمين على التسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في ترتيب وتنظيم العمل الإداري و البيداغوجي ، مما يتحتم علينا إعداد برنامج معلوماتي وإنشاء قواعد بيانات ومعطيات التي تسمح بحوسبة مؤسسات التعليم العالي بالجزائر .

وقد قسمت الدراسة إلى بابين رئيسيين، باب خصص للجانب النظري، وباب للجانب التطبيقي .

الباب الأول:

الفصل الأول: خصص هذا الفصل للقيام بدراسة نظام المعلوماتية دراسة تحليلية ، بحيث سنتطرق أولاً إلى تحديد ماهية نظام المعلوماتية في ضوء التعاريف المختلفة له ، ثم نتبع ذلك بدراسة نظريات و خصائص و وظائف نظم المعلوماتية . و أثناء معالجة هذه المواضيع سنحاول قدر المستطاع التطرق إلى مختلف نظم التشغيل و لغات البرمجة و قواعد البيانات التي من خلالها نستطيع عمل برامج معلوماتية التي تلبي حاجيات الإداري .

الفصل الثاني : خصص هذا الفصل للقيام بدراسة تحليلية لعملية التسيير الإداري والبيداغوجي بالجامعة الجزائرية من تحليل مهامها وأهدافها وقواعد سيرها وتنظيمها ، ثم نتبع ذلك بالتطرق للوسائل والإمكانات المتوفرة لتطويرها وعولمتها .

الباب الثاني : خاص بالجانب التطبيقي ويتكون من فصلين .

الفصل الأول: خصص للطرق المنهجية للبحث .

الفصل الثاني: خصص للتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات المقترحة .

وعلى ضوء كل ما تم التطرق إليه نطرح التساؤل العام التالي:

هل البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تحقيق تسيير بيداغوجي فعال وفقاً لنظام التكوين الجديد (ليسانس – ماستر – دكتوراه) في الجامعات الجزائرية ؟

والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

1) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الطلبة -

الوحدات - المواد - الميادين - الشعب - التخصصات) في قواعد بيانات ؟

- (2) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداومات للوحدات والسداسيات و المحاضر السنوية (العادية - الاستدراكية) بصورة آلية وسريعة وفقا للقوانين الوزارية المنظمة لسير نظام الليسانس- الماستر - الدكتوراه ؟
- (3) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشف النقاط - الملحق الوصفي للشهادة - محاضر المتابعة و التقييم للأستاذ المحاضر و أستاذ الأعمال الموجهة - شهادات النجاح المؤقتة - شهادات النجاح النهائية) بصورة آلية وسريعة وفقا للنماذج المرسللة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ؟
- (4) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في عملية تسيير قاعات التدريس و المدرجات ، و إصدار جداول التوقيت حسب قاعات التدريس ، حسب الأساتذة و كذا الأعباء البيداغوجية للأستاذ ؟
- (5) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بتقسيم المهام و تحديد المسؤوليات على المستخدمين حسب الكليات و المعاهد و الأقسام و مسؤولي الفروع داخل الجامعة بهدف مركزية تسيير المعلومات ، و الحصول على إحصائيات دقيقة ؟
- (6) هل البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإشراك الأستاذ في العملية البيداغوجية وذلك من خلال توفير واجهة خاصة بأستاذ المادة تسمح بإدخال النقاط المحصلة مع التعرف على الطلبة مما يسمح بالتقييم الأمثل و تسهيل عملية رصد النتائج مما يساعد على الإسراع في عملية المداومات في نظام التكوين الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه ؟

فرضيات الدراسة :

تتبع فرضيات هذه الدراسة من الملاحظات الميدانية التي حصلنا عليها من الخبراء والمختصين في التسيير البيداغوجي ومن القراءات والدراسات والأبحاث التي دارت في تصميم البرامج المعلوماتية لإدارة وتسيير العملية الإدارية البيداغوجية.

- الفرضية العامة :

البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تحقيق تسيير بيداغوجي فعال وفقا لنظام التكوين الجديد (ليسانس - ماستر - دكتوراه) في الجامعات الجزائرية .

- الفرضيات الجزئية :

تتألف الفرضية العامة من سبع محاور أساسية سنحاول التحقق منها من خلال التجربة الميدانية التي سنقوم بها وهي على التوالي:

- (1) البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الطلبة - الوحدات - المواد - الميادين - الشعب - التخصصات) في قواعد بيانات.
- (2) البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداومات للوحدات والسداسيات و المحاضر السنوية (العادية - الاستدراكية) بصورة آلية وسريعة وفقا للقوانين الوزارية المنظمة لسير نظام الليسانس - الماستر - الدكتوراه .
- (3) البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشف النقاط - الملحق الوصفي للشهادة - محاضر المتابعة و التقييم للأستاذ المحاضر و أستاذ الأعمال الموجهة - شهادات النجاح المؤقتة و النهائية) بصورة آلية وسريعة وفقا للنماذج المرسللة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .
- (4) البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في عملية تسيير قاعات التدريس و المدرجات ، وإصدار جداول التوقيت حسب قاعات التدريس ، حسب الأساتذة و كذا الأعباء البيداغوجية للأستاذ .
- (5) البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بتقسيم المهام و تحديد المسؤوليات على المستخدمين حسب الكليات و المعاهد و الأقسام و مسؤولي الفروع داخل الجامعة بهدف مركزية تسيير المعلومات، والحصول على إحصائيات دقيقة .
- (6) البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإشراك الأستاذ في العملية البيداغوجية و ذلك من خلال توفير واجهة خاصة بأستاذ المادة تسمح بإدخال النقاط المحصلة مع التعرف على الطلبة مما يسمح بالتقييم الأمثل و تسهيل عملية رصد النتائج مما يساعد على الإسراع في عملية المداومات في نظام التكوين الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه .

2 - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى إعداد نظام معلوماتي في الإدارة والتسيير البيداغوجي بالجامعة الجزائرية بهدف تحقيق حاجيات ورغبات وتوقعات الشركاء بما يتناسب مع أفق وتطلعات التعليم العالي بالجزائر في نظام التكوين الجديد آل أم دي من خلال الوصول إلى ما يلي :

- التخفيف من المشكلات والمعوقات التي تواجه القائمين على الإدارة والتسيير البيداغوجي بالجامعة والتعامل السليم مع خصوصيات نظام آل ام دي بتصميم نظام معلوماتي من خلال إنشاء قواعد بيانات ومعطيات .
- إبراز أهمية استخدام البرامج المعلوماتية في الإدارة والتسيير بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر

- تسهيل مهام القائمين على الإدارة والتسيير البيداغوجي بالجامعة في الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة تسهم في تحقيق وظائف الإدارة الحديثة (التخطيط - التوجيه - التنظيم - الرقابة - اتخاذ القرار)
- الاختصار من الوقت والجهد والمال في العمليات الإنتاجية والخدماتية .
- تحسين في جودة أداء العاملين لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بالجزائر .
- تلبية حاجات ورغبات الدارسين من خلال من توفير معايير الخدمة والجودة بالجامعة في الجزائر .

3 - أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذا البحث هو أن الدراسات الجادة و المرنة حول هذا الموضوع غير كافية و لا تستجيب بشكل كامل لمتطلبات الجامعة الجزائرية، من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث والرسائل والأطروحات في مجال الإدارة الرياضية ، فقد لاحظ الباحث أن الاهتمام الأكبر في هذه الدراسات كان منصب على طلاب المدارس وممارسي الألعاب المختلفة ، في حين هناك نقص كبير في الدراسات التي تهتم بإعداد البرامج المعلوماتية المساعدة في تسيير الإدارة البيداغوجية.

وبصفتنا باحثين مبتدئين في الإدارة والتسيير الرياضي وإيماننا القوي أنه لا يمكن تسيير وقيادة مؤسسة دون الحيازة على معلومات كافية عن متطلباتها وحسن استخدامها وتحقيق جودة عالية للمستفيدين من نشاطها وتشكيل إدارة تتميز بالقدرة والسرعة والفعالية في الأداء والتحكم في المعلومات.

وجاءت فكرة القيام بهذه الدراسة انطلاقاً من الصعوبات التي تواجه القائمين على التسيير البيداغوجي بكليات و معاهد الجامعات الجزائرية في ترتيب وتنظيم العمل الإداري و البيداغوجي في ظل النظام الجديد ذو ثلاث أطوار ، الذي تنتهجه وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (نظام ليسانس - ماستر - دكتوراه) ، مما يحتم علينا إعداد برنامج معلوماتي وإنشاء قواعد بيانات ، ومما يساعد على ذلك الاعتماد على خبرة الباحث في إعداد مثل هذه البرامج واطلاعه على القواعد والأسس التي تبنى عليها مثل هذه البرامج.

4 - أهمية الدراسة :

على الرغم من أن الإحصائيات المحلية والوطنية تؤكد على تزايد نسبة الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل كبير تبعاً للتطور الصناعي لمناحي الحياة المختلفة، فإن مؤشرات العديد من الدراسات تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل العنصر البشري وتوفير الظروف والوسائل والتجهيزات والبرامج التي تتماشى مع تطلعات المجتمع والتطور العلمي والتكنولوجي ، مما يستدعي الاهتمام والنكف بهذه الفئة لتذليل العقبات خاصة مع تعقد الحياة ، وصعوبة تكيف هؤلاء مع هذه التطورات التي تتطلب إعادة النظر في البرامج والطرق المتبعة في التسيير الإداري البيداغوجي لتواكب وتساير التطورات التي تحدث في العالم .

وعليه فإن هذه الدراسة تقوم على العديد من المؤشرات التي تؤكد نتائج البحوث والدراسات الميدانية على ما تملكه البرامج المعلوماتية ، من وسائل قادرة على إحداث تطور إيجابي وفعال في التسيير البيداغوجي من خلال تجميع ومعالجة وتخزين وإتاحة المعلومات بما يحقق القدرة والسرعة والفعالية في التحكم في المعلومات المستعملة .

وقد تمثل نتائجها مؤشراً إيجابياً يعتمد عليه القائمين في إدارة وتسيير نظامها البيداغوجي حسب النظام الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه .

• الطرق المنهجية المتبعة في البحث

1- الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بجامعة الجزائر 3، والتي كان الغرض منها ما يلي:

- التعرف على النظام الداخلي للجامعة وعدد الطلبة وتوجهاتهم نحو الشعب و التخصصات المختلفة بالجامعة.
- التعرف على أفراد العينة (طلبة جامعة الجزائر 3 : معهد التربية البدنية و الرياضية و كذا كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، و كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية علوم الإعلام والاتصال) قيد الدراسة من خلال الاطلاع على الملفات الإدارية والبرامج البيداغوجية لمختلف السنوات .
- الاتصال بالإداريين المكلفين بالتسيير البيداغوجي للجامعة قصد اطلاعهم على موضوع الدراسة و توضيح الأهداف المسطرة من البحث .
- اخذ فكرة واضحة على واقع التسيير الإداري و البيداغوجي بالجامعة من حيث الوسائل والأجهزة المعلوماتية المتوفرة

وبعدها قام الباحث بترتيب لقاء مع نائب رئيس الجامعة للبيداغوجيا و مدير معهد التربية البدنية و الرياضية ببيدي عبد الله و كذا رؤساء الأقسام بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و رؤساء أقسام كلية العلوم السياسية و الإعلام ، وتم من خلاله طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تفصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة من حيث المشاكل البيداغوجية والإدارية وشرح فكرة البحث ، حيث وجد الباحث تفهم وتعاون كبيرين من إدارة الجامعة التي أعطت عناية كبيرة واهتمام بالغ لموضوع الدراسة ، وسهلت مهمة الباحث في تحقيق الأهداف قيد الدراسة .

2 - مجالات الدراسة:

2-1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة بجامعة الجزائر 3 التي تقع بـ 02 ، شارع احمد واكد ، دالسي إبراهيم الجزائر و تحتوي جامعة الجزائر 3 على كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و هي بدورها تحتوي على ملحقين (ملحقه دالي إبراهيم - ملحقه الخروبة) ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون و معهد التربية البدنية و الرياضية بسيدي عبد الله. و يعتبر التطور الكمي في عدد الطلبة وهاكل الاستقبال وكذلك التطور النوعي في الاختصاصات أدى إلى استقلالية جامعة الجزائر 3 بعدما كانت تابعة لجامعة الجزائر سابقا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-341 بتسمية جامعة دالي إبراهيم " بجامعة الجزائر 3" بعد تقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاثة جامعات. كما تعد الجامعة في صفوفها حاليا (2012/2013) :

76 أستاذ

182 استاذ محاضر "أ" و "ب"

667 استاذ مساعد "أ" و "ب"

849 عامل / اداري

يعملون على تأطير أكثر من 36 الف طالب في التدرج و 1700 طالب فيما بعد التدرج.

2 - 2 المجال الزماني:

تم البدء في الدراسة النظرية في الموسم 2012/2011، والتطبيق الميداني في 2013/2012

3 - الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

يعتبر تصميم برنامج معلوماتي للتسيير البيداغوجي بالجامعة من بين البرامج التي تتأثر بعوامل عديدة منها اخذ معلومات دقيقة وواضحة عن الطلبة والأساتذة والمقاييس والمعاملات والأرصدة والامتحانات ، وعليه قام الباحث بضبط هذه المتغيرات بإنشاء وحدات برمجية (Des Modules) قصد التحكم أكثر في هذه المتغيرات كما يلي :

3 - 1 وحدة المعالجة الحالية: قام الباحث بوضع آلية تسمح بتحديد وفتح أي ملف للمعالجة ، و المقصود بملف معالجة هو تحميل و معالجة مجموعة الطلبة التي تنتمي إلى سنة معينة و شعبة معينة و تخصص معين في سنة جامعية معينة في سداسي معين ، الأمر الذي يسمح بالتحكم الأمثل في تسيير و توزيع المهام على المستخدمين و مراقبة كل دخول و خروج للبرنامج .

3 - 2 وحدة التسجيلات الجامعية: قام الباحث بتخصيص وحدة خاصة بالتسجيلات الجامعية سواء التسجيلات الجديدة أو إعادة التسجيل في حالة الانتقال طلبة تحتوي على كل المعلومات الضرورية المتعلقة بالطالب من حيث (الاسم واللقب ، تاريخ ومكان الميلاد ، اسم الأم والأب ، شهادة البكالوريا وشعبة وسنة الحصول عليها ، وسنة ورقم التسجيل بالجامعة) كما اخذ الباحث بعين الاعتبار عدد السنوات والطلبة المعيدين والمبعدين لكل سنة جامعية .

3 - 3 وحدة الإجراءات البيداغوجية : قام الباحث بتخصيص وحدة للإجراءات البيداغوجية تحتوي على كل المعلومات الضرورية المتعلقة برصد النتائج المحصلة في السنة الحالية ، رصد النتائج المحصلة سابقا في حالة الانتقال والحصول على شهادة المعادلة ، و رصد النتائج في حالة الإنقاذ .

كذلك تحتوي وحدة الإجراءات البيداغوجية على الأوامر اللازمة لحساب المعدلات ، عرض محاضر المداولات للوحدات ، للسداسيات و المحاضر السنوية ، عرض كشوف النقاط ، طباعة الشهادات المؤقتة ، الشهادات النهائية ، تحديد المجموعات و الأفواج ، توجيه الطلبة للمجموعات و الأفواج .

3 - 4 وحدة طباعة الوثائق البيداغوجية : قام الباحث بتخصيص وحدة لطباعة الوثائق البيداغوجية كمحاضر المتابعة و تقييم الطلبة خاصة بالأساتذة المحاضرين و أساتذة الأعمال الموجهة ، قوائم الطلبة حسب المجموعات و الأفواج و كذا قوائم الخدمة الوطنية و وائق أخرى.

3 - 5 وحدة الإحصائيات و التقارير: قام الباحث بتخصيص وحدة الإحصائيات و التقارير بهدف الحصول على مختلف الإحصائيات الخاصة بالطلبة و التسجيلات الجامعية و خاصة الطلبة الناجحين الجدد (حسب الميادين، حسب الجنس، حسب الكليات... إلخ) .

3 - 6 وحدة تسيير المستخدمين : قام الباحث بتخصيص وحدة خاصة بتسيير و توزيع المهام على المستخدمين، فكل مستخدم يملك صلاحيات محددة (ملفات المعالجة المسموح بها، المواد المرخصة، عدد المرات المتاحة لتعديل النتائج... إلخ) .

3 - 7 وحدة جداول التوقيت و الامتحانات و المدرجات: هنا قام الباحث بتخصيص وحدة خاصة بتسيير قاعات التدريس و كذا المدرجات بهدف استخراج جداول التوقيت الدراسة أو لإجراء الامتحانات ، التعرف على وضعية القاعات والمدرجات، طباعة جداول التوقيت حسب الأساتذة ، حسب المقاييس ، استخراج الأعباء البيداغوجية للأستاذ .

3 - 8 وحدة المكونات و الملفات القاعدية: تهدف هذه الوحدة إلى تحديد المعلومات القاعدية لسير البرنامج، تحديد الميادين و الشعب ، التخصصات ، السنوات الجامعية ... إلخ .

- 3 - 9 وحدة معلومات الجامعة ، الكليات و الأقسام : تهدف هذه الوحدة إلى تحديد معلومات الجامعة و ما تحتويه من كليات و معاهد و أقسام .
- 4 - المنهج المتبع في الدراسة : إن الهدف من الدراسة الحالية معرفة اثر البرنامج المعلوماتي المقترح على التسيير البيداغوجي بالجامعة الجزائرية ، فطبيعة هذه الدراسة تبحث في العلاقة السببية بين أكثر من متغيرين ، وهي علاقة تآثر وتأثير، وتماشيا مع ذلك فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.
- 5 - مجتمع وعينة الدراسة : يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 36000 طالبا وطالبة وقد قام الباحث باستخدام طريقة المسح الشامل في اختيار العينة انطلاقا من أن الباحث يلجا إلى اختيار عينة في حال تعذر أو استحالة القيام بالدراسة على المجتمع الأصلي للدراسة وبالتالي فقد أجريت الدراسة على كل طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية و طلبة السنة الأولى و السنة الثانية لكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و طلبة السنة الأولى لكلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية و طلبة السنة الأولى لكلية علوم الإعلام و الاتصال .
- قام الباحث باستخدام توزيع أفراد العينة حسب الأفواج و المجموعات الدراسية المبرمجة من قبل إدارة كل كلية و معهد .
- 6 - أدوات الدراسة :
- تعتبر أدوات الدراسة المحور الأساسي الذي يستند عليه الباحث ويوظفه في كشف الحقيقة عن مشكلة الدراسة، ولتحقيق ذلك وظف الباحث أدوات عديدة نذكر منها:
- 6 - 1 لغة البرمجة وينداف : وينداف (Windev 17) هو لغة برمجة يعمل على أرضية ويندوز ، منجز من طرف شركة بيسي سوفت الفرنسية.
- 6 - 2 برنامج معالجة الصور (فوتو شوب) : هو برنامج عملي قامت بتصميمه شركة Adobe ويعتبر البرنامج واحد من اهم البرامج المستخدمة في الوقت الحاضر نظرا لأهميته البرنامج ويستخدم البرنامج لإنشاء مختلف التصاميم ويعتبر كبرنامج اساسي في معالجه الصور و تنسيقاتها ويمكن من البرنامج عمل رسومات ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد ويمكن من خلاله عمل مختلف المؤثرات.
- 6 - 3 الأسس التي بني عليها البرنامج المعلوماتي المقترح :
- لقد تم بناء هذا البرنامج المعلوماتي استنادا الى الدليل البيداغوجي للطالب و النظام الداخلي للتسيير البيداغوجي لجامعة الجزائر3.
- والقوانين المنظمة لدراسة في نظام ل م د
- مرسوم تنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.
- يرسم ما يأتي :
- قرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 : يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر.
- قرار رقم 714 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 : يتضمن كفاءات ترتيب الطلبة.
- قرار رقم 250 مؤرخ في 28 جويلية 2009 : يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث
- مرسوم تنفيذي رقم 10-231 مؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر سنة 2010، يتضمن القانون الأساسي لطالب الدكتوراه.
- واجهة البرنامج



المعالجة الحالية
تحديد السنة المراد معالجتها وكذا
السداسي ، الميدان ، الشعب ،
التخصصات ، السنة الجامعية

التسجيلات الجامعية
تسجيل الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا ، تسجيل
الطلبة المنتقلين إلى السنة الثانية والتالثة ، تسجيل
طلبة الماستر و الدكتوراه

إجراءات بيداغوجية
جميع الإجراءات البيداغوجية ، حسب النقاط المحصلة حسب
المقاييس ، حسب الأفواج ، حسب الأستاذة
تجديد مقاسم المداولات ، كشوف النقاط و معالجات أخرى ...

طباعة الوثائق البيداغوجية
طباعة الوثائق البيداغوجية اللازمة : فوائم الطلبة حسب
المجموعات و الأفواج ، فوائم الخدمة الوطنية ...

إحصائيات و تقارير
إستخراج إحصائيات و تقارير متنوعة حسب السنوات و
الفروع و التخصصات

تسيير المستخدمين
تحديد المهام و الصلاحيات للمستخدمين لبرنامج التسيير
البيداغوجي و تحديد التراخيص ...

جداول التوقيت و الإيماعات و المدرجات
تسيير قاعات التسيير و المدرجات و إستخراج جداول
التوقيت حسب الأستاذة و حسب القاعات ، إستخراج جداول
التوقيت للإمتحانات

معلومات الجامعة ، الكليات و الأقسام
تحديد المعلومات القاعدية لسير البرنامج : معلومات
الجامعة أو المركز الجامعي و الكليات ، المعاهد و
الأقسام ...

المكونات ، الملفات القاعدية
تحديد المعلومات القاعدية لسير البرنامج : الأستاذة ، الطلبة
، المعلمين ، المسارات ، و معلومات أخرى ...

• تحليل ومناقشة النتائج

1- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (1،2، 3، 4) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الطلبة - الوحدات - المسواد - الميادين - الشعب - التخصصات) في قواعد بيانات التي لها صلة بالإجراءات الإدارية والتنظيمية ، حيث يمكن للمستخدم تجميع وحفظ المعلومات المدخلة في ملفات معلوماتية واستعمالها في الإجراءات البيداغوجية .

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الطلبة - الوحدات - المسواد - الميادين - الشعب - التخصصات) في قواعد بيانات.

2- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (7،8، 9، 10) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح ذو فعالية كبيرة في عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية ، حيث انه يسمح للمستخدم من إدخال نقاط الطلبة حسب نوع الامتحان (عادي ، شامل ، استدراكي) ومراقبتها بصورة آلية وسريعة ، كما يسمح البرنامج المعلوماتي للمسؤول على السير البيداغوجي من مراقبة التغيرات الحادثة على عملية التقييم ومعرفة المتسبب في إدخال أو تصحيح أو تغيير في التقييم . هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في تسهيل عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .

3- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (11،12، 13، 14،15) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الملحق الوصفي للشهادة - محاضر المتابعة و التقييم للأستاذ المحاضر و أستاذ الأعمال الموجهة - شهادات النجاح المؤقتة - شهادات النجاح النهائية) بصورة آلية وسريعة وفقا للنماذج المرسله من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الملحق الوصفي للشهادة - محاضر المتابعة و التقييم للأستاذ المحاضر و أستاذ الأعمال الموجهة - شهادات النجاح المؤقتة - شهادات النجاح النهائية) بصورة آلية وسريعة وفقا للنماذج المرسله من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

4- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (16،17) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في عملية تسيير قاعات التدريس و المدرجات ، و إصدار جداول التوقيت حسب قاعات التدريس ، مما يسمح

للمستخدمين و القائمين على برمجة قاعات التدريس و المحاضرات بالتوزيع العقلاني للقاعات ، و التحكم الجيد في أوقات العمل و الفراغات للمدرجات .

كما تسمح عملية توزيع قاعات التدريس و المدرجات من إستخراج الأعباء البيداغوجية للأستاذ و كذا حساب ساعات العمل و الساعات الإضافية لكل أستاذ .

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على أن البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في عملية تسيير قاعات التدريس و المدرجات ، و إصدار جداول التوقيت حسب قاعات التدريس ، حسب الأساتذة و كذا الأعباء البيداغوجية للأستاذ.

5- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (19،18) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بتقسيم المهام و تحديد المسؤوليات على المستخدمين حسب الكليات و المعاهد و الأقسام و مسؤولي الفروع داخل الجامعة بهدف مركزة تسيير المعلومات .

كما تسمح عملية تسيير المستخدمين بتقسيم المهام على المستعملين ، و تسريع عملية المداولات لكل السنوات خاصة في وضعية الجامعة التي تحوي عدد معتبر من الطلبة مما يستدعي تقسيم المهام و المسؤوليات داخل الكلية أو المعهد . هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الخامسة والتي تنص على أن البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بتقسيم المهام و تحديد المسؤوليات على المستخدمين حسب الكليات و المعاهد و الأقسام و مسؤولي الفروع داخل الجامعة بهدف مركزة تسيير المعلومات .

6- تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضية الجزئية السادسة

من خلال النتائج الموضحة في الوثائق (21،20) المذكورة أعلاه يتضح بأن البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإشراك الأستاذ في العملية البيداغوجية و ذلك من خلال توفير واجهة خاصة بأستاذ المادة تسمح بإدخال النقاط المحصلة مع التعرف على الطلبة مما يسمح بالتقييم الأمثل و تسهيل عملية رصد النتائج مما يساعد على الإسراع في عملية المداولات في نظام التكوين الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه.

كما تسمح عملية إشراك الأستاذ في إدخال النقاط تفاديا للأخطاء التي غالبا من يتعرض لها المستخدمون في مراكز الحسابات ، و تسمح كذلك بمساعدة استاذ المقياس من التعرف على الطلبة بالصورة و التي تساهم بشكل كبير في عملية التقييم الفعلي للطلبة و هذا يمكن ان يدرج ضمن المتابعة و المراقبة المستمرة للطلبة .

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية السادسة والتي تنص على أن البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإشراك الأستاذ في العملية البيداغوجية و ذلك من خلال توفير واجهة خاصة بأستاذ المادة تسمح بإدخال النقاط المحصلة مع التعرف على الطلبة مما يسمح بالتقييم الأمثل و تسهيل عملية رصد النتائج مما يساعد على الإسراع في عملية المداولات في نظام التكوين الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه

خاتمة:

بدأت معظم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية خلال السنوات الأخيرة تستخدم نظام المعلومات للتنظيم الإداري والبيداغوجي وزيادة فعالية الرقابة عن طريق تزويد المسيرين بمعلومات تسمح بالمتابعة الآنية والفورية للمعلومة وتصنيفها وتخزينها من خلال استخدام الوسائل المتاحة التي تسمح بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات الضرورية ومع التعبيرات الحاصلة في التعليم العالي في المجال العلمي والبيداغوجي والخدمي ونظرا للاختلال الكبيرة التي تعرفها موسسات التعلم العالي في مواكبة هذه التطورات والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي والرفع من مستوى الأداء والفعالية في التسيير والتنظيم وتوفير الإمكانيات والوسائل التي تسمح بتقريب الطالب من الإدارة وإزالة المعوقات التي تعيق السير الحسن للبرنامج البيداغوجي .

وانطلاقا من المشكلات العويصة التي يعاني منها المسيرين على مستوى الأقسام والمعاهد في الجامعات الجزائرية في التسيير البيداغوجي بدا لنا من الضروري اقتراح برنامج نظام معلوماتي لتسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر .

وبعد تصميم البرنامج وتطبيقه على مستوى قسم الإدارة والتسيير الرياضي بجامعة المسيلة نموذجا تم التوصل إلى البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصورة فعالة في :

- التخفيف من المشكلات والمعوقات التي تواجه القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة من خلال إنشاء قواعد بيانات ومعطيات .

- تسهيل مهام القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة في الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة تساهم في تحقيق وظائف الإدارة الحديثة (التخطيط - التوجيه - التنظيم - الرقابة - اتخاذ القرار)

- الاختصار من الوقت والجهد والمال في العمليات الإنتاجية والخدمية .

- تحسين في جودة أداء العاملين مما يحقق رضا العملاء والمستفيدين .

- تلبية حاجات ورغبات الدارسين من خلال من توفير معايير الخدمة والجودة بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر

- البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الأساتذة -الطلبة - البرنامج البيداغوجي) في قواعد بيانات .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في تسهيل عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداولات (العادية - الشاملة - الاستدراكية) وفقا لعملية تقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الشهادات المدرسية - شهادات النجاح المؤقتة) بصورة آلية وسريعة.
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم في تخزين وأرشفة نتائج ومعلومات عناصر العملية البيداغوجية .
- يمكن المسؤول البيداغوجي من توزيع الصلاحيات على المستخدمين حسب طبيعة العمل الذي يقوم به كل منهم في القسم ، كما يمكن من متابعة تغييرات البيانات التي قام بها المستخدمون، مما يسمح باكتشاف الأخطاء ومعرفة المتسبب فيها .
- تتضمن عملية تنفيذ البرنامج المعلوماتي تطبيق كل الإجراءات والقوانين والتنظيمات المواصفات التي تم اختيارها في مرحلة التصميم بشكل فعلي.
- للبرنامج المقترح إمكانيات متعددة في طباعة نتائج البحث ومهيأ للعمل في كل الشبكات .
- يساعد البرنامج المعلوماتي المقترح على نشر نتائج الطلبة على الإنترنت حيث يحتوي قرص البرنامج على موقع جاهز يحتوي على الأدوات اللازمة لذلك

اقتراحات :

- من خلال النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق برنامج النظام المعلوماتي المصمم خصيصا للتسيير البيداغوجي حسب النظام الجديد ليسانس - ماستر - دكتوراه بالجامعات و المراكز الجامعية بالجزائر، وبعد الدراسة الميدانية والتجريبية بجامعة الجزائر 3 ، يمكن أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتساؤلات التي يمكن للمهتمين بالبحث في هذا المجال من إيجاد حلول عملية لهذه التساؤلات نذكر منها :
- تصميم برنامج معلوماتي أو موقع إلكتروني لمركزة التسيير البيداغوجي على مستوى وزارة التعليم العالي ، يسمح بالتعرف على معلومات كل الطلبة المسجلين بالجامعات الجزائرية في كل السنوات
- استخراج كل الإحصائيات المطلوبة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي دون اللجوء لمراسلة الجامعات و المراكز الجامعية .
- محاربة التسجيل المزدوج للطلبة الحائزين على أكثر من شهادة بكالوريا في عدة التخصصات سواءا بنفس الجامعة أو بعدة جامعات .
- إعداد برنامج لإدارة عمليات الفهرسة والإعارة وتقديم خدمات متعددة في البحث والتقارير على مستوى المكتبات الرئيسية والفرعية
- إعداد برامج للفهرسة الإلكترونية يشمل كافة أنواع الكتب والمطبوعات والمجلات المتوفرة على مستوى المكتبة الذي يتيح للمستفيد الحصول على المطبوعة بصورة آلية ويمتاز بالسهولة التي تناسب كافة مستويات المستخدمين بمن فيهم المستخدمون غير المتخصصين في مجال المكتبات.
- تصميم برنامج للتسيير المالي على مستوى الكليات والمعاهد تماشيا مع استقلالية الكليات والمعاهد
- تصميم برنامج بيداغوجي على مستوى مصلحة التمدريس بالجامعة لتسهيل عملية التسجيل الجامعي خصوصا للطلبة الجدد تماشيا مع التزايد المستمر على مؤسسات التعليم العالي والارتفاع المسجل في عدد الطلبة الناجحين في البكالوريا .

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

1. الدليل العملي لتطبيق و متابعة ل م د ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جوان 2011
2. وداد بوبازين : التقويم في الجامعة ، تقويم الأستاذ للطالب الجامعي ، مذكرة ليسانس في التكوين والتسيير في قطاع التربية ، جامعة قسنطينة ، 2004 .
3. ميد السبتي ، غراب كامل السيد : أراء في نظرية المعلومات ، المجلة العربية للإدارة ، خريف 1983 .
4. موسى نبيل عزت : نظم المعلومات الإدارية ، الإطار الفكري للتحليل والتصميم ، بورسعيد ، 1984 .
5. مطويات خاصة بجامعة محمد بوضياف : مطوية نشأة و تطور الجامعة ، والمطوية الخاصة بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا 2004/2003
6. مسلم علي عبد الهادي : نظم المعلومات الإدارية ، المبادئ والتطبيقات ، الإسكندرية ، 1984 .
7. محمد حسن علاوي ، أسامة كامل راتب : البحث العلمي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987
8. كوندن روبرت : تحليل وتصميم نظم معالجة البيانات ، ترجمة : عوض إبراهيم عبد السلام ، الرياض ، معهد الإدارة العامة ، 1986 .

9. كامل السيد غراب ، فادية محمد حجازي : نظم المعلومات الإدارية مدخل تحليلي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1994 .
10. فضيل دليو وآخرون : الأسس العلمية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة قسنطينة ، 1999 .
11. فضيل دليو ، ميلود سفاري : إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001 .
12. عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر ، 2001 .
13. عبد الكريم قريشي : نظرة حول وضعية التعليم العالي ، مجلة الرواسي ، العدد الثالث ، 1998 .
14. دليل الطالب الجامعي : جامعة الجزائر 3 2013/2012 .
15. وفاء محمد برعي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002 .
16. تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Malcom D .Arnoule : Fundamental of scientific method in psychology , W.C.Brown , 20m Ed , Dubuque io WA, 1972
2. . Micro-Application, Photoshop 7 , Hérissé à Evreux , Editon 1 , France , 2000m .
3. Dahmounni Khadidja: Prérequis informationnels pour la prise des décisions, 2002.
4. Microsoft MS –DOS : guide de l'utilisateur et manuel de référence ,version8.0 ,2006 .
5. Eni F. Pelletier , Les fondamentaux du développement avec WinDev , Ressources Informatiques , 1ère édition , France 2007 .

المناشير :

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 .
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : الجريدة الرسمية ، مرسوم تنفيذي رقم 90 / 149 الصادر يوم 22 ماي 1990 .
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرسوم التنفيذي رقم 01 / 274 المؤرخ في 18 / 09 / 2001 المتضمن انشاء جامعة المسيلة .
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرسوم التنفيذي رقم 26 .
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المنشور الوزاري رقم 57 المؤرخ في 31 / 10 / 1972 المتعلق بانشاء اللجان البيداغوجية للتسيق .
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 61 .القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب عام 1425 هـ ،الموافق لـ 24 أغسطس سنة 2004 م ، يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة .
7. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 61 .القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب عام 1425 هـ ،الموافق لـ 24 أغسطس سنة 2004 م ، يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة .
- 8 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إصلاح التعليم العالي و البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007 .